والقزويني وجماعة من أكابر علماء عصره. وناب في الحكم عن عزّ الدين بن جُماعة، ثم تولّى القضاء مكان ابن جُماعة، ثم عُزل، وعاد ابن جُماعة. وكان قويّ النفس ينتبه على أرباب الدولة وهم يخضعون له ويعظمونه. وكان إماماً في العربية والمعاني والبيان مشاركاً في الفقه والأصول عارفاً بالقراءات السبع، وله تصانيف منها: «شرح التسهيل» ومنها «شرح الألفية»، وقطعة في التفسير، وكان جواداً مهيباً لا يتردّد إلى أحد من أرباب الدولة. ومن كرمه أنه فرَّق على الفقراء والطلبة في ولايته للقضاء نحو ستين ألف درهم، مع أنّ مدة ولايته للقضاء ثمانون يوماً فقط. وكان يُدرِّس بمدارس كثيرة حتى (مات) في ثالث وعشرين شهر ربيع الأول سنة ٧٦٩ تسعٍ وستين وسبعمائة.

(٢٦٤)

(السيد عَبْدالله بن عَليّ بن عَبْدالله الجَلال)

ولد تقريباً على رأس القرن الثاني عشر، أو أول القرن الثالث عشر، وقرأ على والده وغيره في الآلات وغيرها. وهو حادّ الذهن، جيّد الفهم، حسن الإدراك، قويّ التَّصوُّر. وله شعر بديع جدّاً لا يلحقه فيه غيره. وقد كتب إليّ منه بقصائد طنَّانة وله قراءة عليّ الآن في المُطوَّل، وحضور في سماع كثير من كتب الحديث وشروحها، وهو في سنّ الشباب، جمَّل الله به العصر[١].

(٢٦٥)

(السيد عَبْدُالله بن عَليّ بن أحمد بن مُحمَّد بن عَبْدالإله بن أحمد بن إبراهيم مؤلف الهداية)[٢]

ابن مُحمَّد بن عَبْدالله بن الهادي بن إبراهيم بن إبراهيم بن عَليّ بن المُرْتَضى بن المُفضّل بن المَنْصُور بن مُحمَّد بن العَفِيف بن مُفَضّل بن الحجَّاج بن عليّ بن يَحْيَى بن القَاسِم ابن الإمام الدَّعيّ يُوسُف ابن الإمام المنصور يَحْيَى بن الناصر أحمد بن الهادي يَحْيَى بن الحسين بن القَاسِم بن إبراهيم بن إسْمَاعيل بن إبراهيم بن الحَسَن بن الحَسَن بن عَليّ بن أبي طَالِب سلام اللَّه عليهم، المعروف بالوزير، الصَّنعاني الدار والنشأة، العالم المشهور والشاعر المجيد. ولد سنة ١٠٧٤ أربعٍ وسبعين وألف في

(١) قيل: توفي في ربيع الآخر سنة ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٧م.

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٦/ ٨٦؛ هدية العارفين: ١/ ٤٨٢؛ إيضاح المكنون: ١/ ٥٨؛ ٢/ ٨٠؛ الأعلام: ٤/ ١٠٧.